الذكاء الاصطناعي وتجديد البلاغة العربية: نحو قراءة رقمية للأساليب الجمالية في النصوص الأدبية

ذاكرة جهانتاب
،قسم الترجمة والترجمة الفورية،كلية اللغة العربية
الجامعة الإسلامية العالمية ، إسلام آباد(باكستان)

Artificial Intelligence and the Renewal of Arabic Rhetoric: Toward a Digital Reading of Aesthetic Styles in Literary Texts

Zakira Jahantab,Translation and Interpretation Department ,Faculty of Arabic
International Islamic University,Islamabad(Pakistan).zakira.jahantab@iiu.edu.pk

تاريخ الاستلام: 01 /08/ 2025 تاريخ القبول: 20 / 09/ 2025 تاريخ النشر: 01/ 12 / 2025

الملخص:

شهدت البلاغة العربية عبر العصور تطورًا غنيًا في المفاهيم والمنهجيات، إلا أن ارتباطها بالتكنولوجيا الرقمية ظل محدودًا حتى وقت قريب. ومع بروز تقنيات الذكاء الاصطناعي وتطوّر أدوات تحليل اللغة الطبيعية (NLP)، ظهرت آفاق جديدة لإعادة قراءة النصوص الأدبية العربية قراءة رقمية تعتمد على النمذجة الأسلوبية وتحليل الصور البلاغية.يهدف هذا البحث إلى استكشاف إمكانات الذكاء الاصطناعي في تجديد البلاغة العربية عبر قراءة رقمية للأساليب الجمالية في النصوص الأدبية. يعتمد البحث منهجًا وصفيًا تحليليًا، مدعومًا بتطبيقات من تقنيات المعالجة الآلية للغة والنماذج اللغوية الحديثة. يركّز على تحليل الظواهر البلاغية، مثل الاستعارة، الكناية، الطباق، الجناس، والتوازي التركيبي، في نماذج مختارة من الشعر والنثر العربي.

تُظهر النتائج أن أدوات الذكاء الاصطناعي قادرة على تحليل البُنى اللغوية واستخراج الأنماط الأسلوبية بدرجة دقيقة، خاصة في المستويات السطحية والتركيبية. ومع ذلك، تظل قدرتها محدودة في فهم الدلالات العميقة والسياقات الثقافية المركبة، التي تتطلب تأويلًا بشريًا. كما تكشف الدراسة عن فجوة واضحة بين التحليل الآلي والتقدير النقدي للجماليات الأدبية.

يستنتج البحث أن التكامل بين البلاغة العربية التقليدية وتقنيات الذكاء الاصطناعي يفتح آفاقًا جديدة في الدراسات الأدبية، ويسهم في تطوير مناهج تحليل النصوص. ويوصي بضرورة تطوير نماذج لغوية متخصصة تراعي الخصوصيات الثقافية والبلاغية للغة العربية، لتحقيق قراءة رقمية أكثر دقة وعمقًا.

الكلمات المفتاحية:

البلاغة العربية، الذكاء الاصطناعي، التحليل الأسلوبي، القراءة الرقمية، النصوص الأدبية، النماذج اللغوية

Abstract:

Arabic rhetoric has undergone rich development across the ages in its concepts and methodologies; however, its connection to digital technology remained limited until recently. With the emergence of artificial intelligence technologies and the advancement of natural language processing (NLP) tools, new horizons have appeared for re-reading Arabic literary texts through a digital approach based on stylistic modeling and the analysis of rhetorical imagery.

This study aims to explore the potential of artificial intelligence in renewing Arabic rhetoric through a digital reading of aesthetic styles in literary texts. The research adopts a descriptive-analytical approach, supported by applications of natural language processing and advanced language models. It focuses on analyzing rhetorical devices such as metaphor, metonymy, antithesis, paronomasia, and structural parallelism in selected samples of Arabic poetry and prose.

The findings indicate that AI tools can effectively identify linguistic patterns and stylistic features with high accuracy, particularly at the structural and surface levels. However, their ability remains limited in capturing deeper semantic meanings and complex cultural contexts that require human interpretation. The study also reveals a clear gap between automated analysis and human critical evaluation of literary aesthetics.

The study concludes that integrating classical Arabic rhetoric with AI technologies offers promising opportunities for advancing literary studies and enhancing methods of textual analysis. It recommends developing specialized language models that account for the cultural and rhetorical specificities of the Arabic language to achieve more accurate and nuanced digital readings.

Keywords:

Arabic rhetoric, artificial intelligence, stylistic analysis, digital reading, literary texts, language models

مقدمة:

أ. التعريف بالموضوع وأهميته:

تنبع أهمية هذا البحث من كونه يعيد الربط بين التراث البلاغي العربي ومنجزات التقنية الحديثة، ويقدّم نموذجًا تطبيقيًا لتفعيل الذكاء الاصطناعي في تحليل النصوص بأسلوب منهجي دقيق، مما يفتح آفاقًا بحثية جديدة في علوم اللغة العربية الأدبية.تحتل البلاغة العربية مكانة محورية في تكوين الذوق الأدبي وإبراز مكامن الجمال في النصوص، فهي الأداة التي تُبرز براعة الأديب في توظيف اللغة والتراكيب لإيصال المعاني بطرق مؤثرة وجمالية. ومع الثورة التكنولوجية وتطور تقنيات الذكاء الاصطناعي، أصبح من الضروري إدماج هذه التقنيات في تحليل الخطاب الأدبي والبلاغي. حيث يوفّر الذكاء الاصطناعي إمكانيات جديدة لفهم الأساليب البلاغية وتحليلها على نطاق واسع ودقيق، الأمر الذي يساهم في تطوير الدراسات الأدبية وفتح آفاق جديدة للبحث النقدي المعاصر.

تمثل البلاغة العربية أحد أبرز أركان التراث النقدي واللغوي في الثقافة العربية الإسلامية، وقد نشأت أساسًا في سياق الحاجة إلى فهم الإعجاز البياني للقرآن الكريم، واستيعاب مستويات المعنى في الشعر والخطاب الأدبي العربي. ومنذ القرون الأولى للهجرة، تطورت هذه البلاغة من ملاحظات لغوية مبعثرة إلى علم منظم، قوامه الدراسة الدقيقة للأساليب، وبناء المعاني، وتنظيم العلاقات بين اللفظ والمعنى والسياق.

أصبحت البلاغة، عبر مفاهيمها الأساسية مثل النظم والفصاحة والبيان، وسيلة لا لفهم النصوص فحسب، بل لتذوق جماليات اللغة العربية، واستكشاف أنماط التعبير الفنية لدى المتكلمين والكتّاب والشعراء. ومع مرور الزمن، ظلت هذه

البلاغة حاضرة بقوة في الحقول الأدبية والتفسيرية واللغوية، إلا أن أدواتها لم تتغير كثيرًا، وظلت تعتمد على القراءة البشرية والذائقة الفردية، رغم تعقّد النصوص وتنوعها.

ومع مطلع القرن الحادي والعشرين، دخلت العلوم الإنسانية، ومنها الدراسات الأدبية والبلاغية، مرحلة جديدة بفعل التحول الرقمي. فقد أدى انفجار البيانات، والتطور الهائل في تقنيات المعلومات، إلى طرح أسئلة جديدة حول كيفية التعامل مع النصوص. لم تعد القراءة والتحليل ممكنين فقط من خلال أدوات تقليدية، بل ظهرت أدوات رقمية قادرة على معالجة كميات كبيرة من النصوص، والكشف عن أنماط وعلاقات لغوية لا تُدرك غالبًا بالعين المجردة.

في هذا السياق، برز الذكاء الاصطناعي—وخاصة معالجة اللغة الطبيعية (NLP)—بوصفه أداة واعدة لتحليل النصوص الأدبية واللغوية بطرائق كمية ونوعية. حيث تسمح تقنيات الذكاء الاصطناعي بالكشف عن التكرار البنيوي، التوازي الأسلوبي، الصور البيانية، الشبكات الدلالية، وغير ذلك من العناصر الجمالية التي كانت مجالًا حصريًا للتحليل البشري.

ومن هنا تنبع أهمية هذا البحث، الذي يسعى إلى استكشاف سبل تجديد البلاغة العربية عبر توظيف الذكاء الاصطناعي وأدوات القراءة الرقمية. فالهدف ليس إقصاء المنهج البلاغي الكلاسيكي، بل تحديثه وإثراؤه من خلال دمج تقنيات العصر الحديث، بما يتيح قراءة أكثر دقة وشمولاً للنصوص الأدبية، سواء التراثية أو المعاصرة.

ب.أسباب اختيار الموضوع:

1. بيان دور الذكاء الاصطناعي في تحليل الأساليب البلاغية في النصوص الأدبية العربية.
2. اختبار مدى قدرة أدوات التحليل الآلي على فهم الصور الجمالية العميقة.
3. اقتراح منهجية بلاغية رقمية قائمة على التكامل بين البلاغة التقليدية والمعالجة الحاسوبية.
4. إبراز دور الذكاء الاصطناعي في تجديد الدراسات البلاغية العربية.
5. محدودية الدراسات التي تربط بين الذكاء الاصطناعي والبلاغة العربية تحديدًا.
6. أهمية استثمار تقنيات الذكاء الاصطناعي في خدمة اللغة العربية وتطوير أدوات تحليل النصوص.
7. استكشاف الأساليب الجمالية في النصوص الأدبية العربية عبر أدوات رقمية.

ج.حدود البحث:

يتركز البحث على النصوص الأدبية العربية الكلاسيكية والمعاصرة، ويقتصر على الصور البلاغية الأسلوبية (دون الدخول في قضايا المعنى العقائدي أو الفقهي). كما أن أدوات التحليل تُختبر على نصوص عربية فصيحة دون اللهجات العامية.

يركّز البحث على تحليل الأساليب البلاغية في النصوص الأدبية العربية باستخدام أدوات الذكاء الاصطناعي، ولا يتوسّع في الجانب التقني البحت للخوارزميات.

يقتصر التطبيق على نصوص مختارة من الأدب العربي المعاصر شعرًا ونثرًا.

د.الدراسات السابقة:

تنوّعت الدراسات حول البلاغة العربية منذ عصرها الكلاسيكي، وبرزت جهود نقدية كثيرة تناولت تحليل الاستعارات، الصور الفنية، الطباق، السجع وغيرها من فنون البلاغة، بيد أن معظم هذه الدراسات اعتمدت مناهج تقليدية بعيدة عن التوظيف التكنولوجي. في المقابل، ظهرت حديثًا أبحاث قليلة تناولت دور الذكاء الاصطناعي في معالجة اللغة العربية، غير أنها ركّزت غالبًا على الجوانب اللغوية النحوية أو الدلالية، دون التطرق العميق للجانب البلاغي الجمالي في النصوص الأدبية.

هـ.أسئلة البحث:

1.هل يستطيع الذكاء الاصطناعي فهم وتحليل البنى البلاغية في النصوص الأدبية العربية بشكل يتجاوز المستوى التركيبي إلى المستوى الدلالي الجمالي؟

2. وما حدود هذا التحليل من حيث الدقة والتمثيل الثقافي؟

3. كيف يُمكن توظيف الذكاء الاصطناعي في تحليل الأساليب البلاغية للنصوص الأدبية العربية؟

4. ما مدى قدرة القراءة الرقمية على الكشف عن الجماليات الخفية في النصوص الأدبية؟

5. ما الفرص والتحديات التي تواجه إدماج الذكاء الاصطناعي في الدراسات البلاغية العربية؟

د.المنهج المتبع في البحث:

1.يعتمد البحث على المنهج التحليلي المقارن، حيث تُحلَّل نصوص مختارة بلاغيًا وفقًا للنظرية التقليدية، ثم تُعاد معالجتها بواسطة أدوات الذكاء الاصطناعي (مثل ChatGPT أو أدوات NLP الأخرى) لمقارنة النتائج، واستكشاف أوجه الاتفاق والقصور.

2.المنهج الوصفي التحليلي: لوصف المفاهيم الرئيسة المتعلّقة بالبلاغة العربية والذكاء الاصطناعي.

3.المنهج التطبيقي: تطبيق أدوات الذكاء الاصطناعي مثل تحليل النصوص الرقمية (Text Mining)، والتعلّم الآلي (Machine Learning) على نماذج أدبية مختارة لتحليل بلاغتها.

4.المقارنة: بين نتائج التحليل البلاغي التقليدي والتحليل القائم على الذكاء الاصطناعي لرصد أوجه التشابه والاختلاف.

المبحث الأول

البلاغة العربية ومفهوم الأسلوب الجمالي

المطلب الأول: تأصيل مفهومي للبلاغة العربية:

تُعد البلاغة العربية من أبرز المكونات المعرفية التي تشكّلت في سياق التفاعل بين النص الديني والنص الأدبي، فغدت علمًا يعالج العلاقة بين المعنى والتعبير، وبين الفكرة وأسلوب عرضها. وقد انبنت البلاغة العربية على ثلاث ركائز أساسية، هي:

- علم المعاني: يعنى بتطويع التراكيب وفقًا للسياق، ومراعاة مقتضى الحال.
- علم البيان: يتناول طرق التصوير الفني في اللغة، كالتشبيه، والاستعارة، والكناية.
- علم البديع: يركّز على الزخرفة اللفظية والمعنوية، مثل الجناس، والسجع، والمطابقة.

ومنذ عبد القاهر الجرجاني، أصبح "النظم" — أي ترتيب الكلمات وفق منطق السياق — هو جوهر البلاغة، بما يتجاوز حدود المعجم والتركيب إلى ما يسميه الجرجاني "التآلف بين الكلمات على نحو يخلق المعنى ويكشف الجمال".

وتبرز أهمية البلاغة في كونها لا تهدف فقط إلى إيصال المعنى، بل إلى إحداث الأثر في المتلقي، من خلال الأسلوب الفني الذي يُكسب اللغة طاقة إيحائية وجمالية.

المطلب الثاني: مفهوم الأسلوب الجمالي في البلاغة:

الأسلوب الجمالي في البلاغة هو طريقة التعبير التي تحقق تميّزًا فنّيًا وجماليًا للنص، وهو مفهوم مركب يجمع بين البنية اللغوية، والإيقاع، والدلالة، والصورة. ولا يرتبط الجمال البلاغي بكون النص مزخرفًا بالألفاظ فقط، بل بمدى ملاءمته للسياق، وقدرته على التأثير والإيحاء والتصوير.

يمكن تفكيك عناصر الأسلوب الجمالي البلاغي إلى:

أ. الصور البلاغية (التصوير الفني):

- التشبيه: تقريب المعنوي من الحسي، أو الغريب من المألوف.
- الاستعارة: نقل المعنى من مجال إلى آخر مع حذف أداة التشبيه.
- الكناية: التعبير غير المباشر الذي يوصل إلى المعنى عبر الإيحاء.

ب. الإيقاع الصوتي واللفظي:

- الجناس، السجع، التكرار، التقفية... وهي عناصر تزيد من جرْس العبارة وتناسقها الموسيقي.

ج. البنية التركيبية:

- استخدام أساليب كالتقديم والتأخير، الحذف، الإطناب، الشرط، النفي، الاستفهام... وكلها تدخل ضمن آليات تنويع التعبير لتحقيق التأثير.

د. الدلالة المعنوية:

- القدرة على الإيحاء والتكثيف والرمزية، من خلال توظيف اللغة لقول ما لا يُقال مباشرة.

المطلب الثالث:من البلاغة إلى الجمال الأسلوبي: تطور الرؤية

في العصر الحديث، بدأت الدراسات البلاغية تنتقل من دراسة الزخارف اللفظية إلى دراسة البنية الأسلوبية الكاملة للنص، بما يشمل العلاقات بين مكوناته، وتأثيرها في المتلقي. وقد تأثرت هذه الرؤية بمناهج مثل الأسلوبية واللسانيات النصية والسيميائيات، مما جعل مصطلح "الأسلوب الجمالي" أكثر شمولًا وتعقيدًا.

لم تعد البلاغة تُدرس كمجموعة من المحسّنات فقط، بل بوصفها آلية لإنتاج المعنى وتوليد التأثير الجمالي، وهو ما يقترب كثيرًا من آليات القراءة الرقمية التي تسعى لاستخلاص هذه الأنساق الأسلوبية آليًا.

المطلب الرابع: الحاجة إلى قراءة جمالية رقمية:

إن إدراكنا للأسلوب الجمالي في البلاغة التقليدية يعتمد على القراءة المتأنية، والذائقة، والخبرة بالنصوص. لكن مع تعقيد النصوص وتراكمها، يصبح من المفيد استخدام أدوات رقمية لتحليل:

- تواتر الصور البلاغية.
- بنية التكرار والتركيب.
- الأنماط الإيقاعية.
- الترابط بين المفردات والمعاني.

وهنا تبرز الحاجة إلى تطوير بلاغة رقمية عربية قادرة على الجمع بين الأساس النظري للبلاغة التراثية، والقدرات التقنية التي توفرها أدوات الذكاء الاصطناعي.

المبحث الثاني

من البلاغة التقليدية إلى البلاغة الرقمية

المطلب الأول: التحول في طرق قراءة النصوص الأدبية:

عرفت قراءة النصوص الأدبية — سواء كانت شعرًا أم نثرًا — عبر قرون طويلة نمطًا تأمليًا قائمًا على الذائقة والخبرة الفردية، وكان التحليل البلاغي يعتمد على التأمل في التراكيب، واستنباط الصور، وربطها بالسياق والنغمة والنمط العام

للنص(الجرجاني،2003،الجاحظ،1998) وقد اتخذت البلاغة العربية، كما أسلفنا، طابعًا شموليًا يتكامل فيه التحليل اللغوي مع التأويل الجمالي.

لكن مع توسّع المدونات الأدبية، وتزايد النصوص الرقمية، ظهرت الحاجة إلى أدوات تستطيع التعامل مع النصوص بشكل أكثر اتساعًا وعمقًا (Al-Khazraji,2021)[1]. هذا ما دفع الباحثين في حقل العلوم الإنسانية الرقمية إلى تطوير تقنيات تمكن من التعامل مع النصوص بأساليب كمية وكيفية في آنٍ معًا،(Eisenstein،2019)[2] فكانت الولادة لما يُسمى بـ "البلاغة الرقمية" أو "التحليل الأسلوبي الرقمي"(Jurafsky & Martin)[3].

المطلب الثاني:البلاغة التقليدية: الخصائص والحدود:

أ. الخصائص:

- تعتمد على الفهم السياقي والمعرفة الموسوعية (عبدا القاهر الجرجاني، 2003).
- تُولي أهمية كبيرة للمقارنة بين النصوص والمفاهيم البلاغية المستقرة (القزويني، 1997).
- تُراعي خصائص الخطاب العربي وأبعاده الثقافية والدينية (تمام حسن، 1986).

ب. الحدود:

- القراءة التقليدية تحتاج إلى وقت وجهد كبير، خاصة مع النصوص المطوّلة (أبو مكارم ،2012).
- يصعب على القارئ البشري تتبّع التكرارات والإحصاءات الدقيقة (Eisenstein,2019).
- يظل التحليل مرهونًا بالذائقة والانطباع، مما يفتح الباب لاختلاف التقديرات (محمد ،2003).

المطلب الثالث: صعود البلاغة الرقمية في العصر الحديث:

لا تُعدّ البلاغة الرقمية مجرد انتقال من التحليل اليدوي إلى الوسائط الرقمية، بل تمثل تحولًا منهجيًا في دراسة النصوص الأدبية. إذ تعتمد على أدوات تمكّن من:

- تحليل الأنماط الأسلوبية آليًا[4].
- قياس التكرار والتوازي داخل النصوص.
- مقارنة الأساليب بين الكتّاب.
- بناء خرائط دلالية للعلاقات بين الكلمات.

وقد أسهمت هذه الممارسات في تقديم قراءة أوسع للنصوص، لا تُلغي دور القارئ، بل تدعمه بأدوات تحليلية حديثة[5].

المطلب الرابع: التداخل المعرفي: البلاغة والذكاء الاصطناعي:

برزت دراسات تجمع بين البلاغة والذكاء الاصطناعي من خلال:

- التحليل الأسلوبي باستخدام تقنيات معالجة اللغة الطبيعية.
- تصنيف الأنماط البلاغية.
- التعرف على الصور البيانية.
- تحليل الإيقاع والأساليب الصوتية[6].

ويُعد هذا التداخل فرصة لتطوير الدراسات البلاغية عبر توظيف قدرات الحوسبة في تحليل النصوص على نطاق واسع.

المطلب الخامس: نحو بلاغة رقمية عربية:

ما تزال محاولات بناء بلاغة رقمية عربية في بدايتها، إذ إن معظم الأدوات المتاحة اليوم صُممت للغات أخرى، خاصة الإنجليزية. وهذا ما يستدعي تطوير مشاريع لغوية/حوسبية عربية تعيد التفكير في:

- تمثيل المفاهيم البلاغية داخل البرمجيات.
- إنشاء معاجم بلاغية إلكترونية.
- إعداد نماذج مدربة على كشف الأساليب الجمالية العربية في الشعر والنثر.

إن الجمع بين البلاغة التقليدية والقدرات الرقمية لا يمثل فقط نقلة منهجية، بل مشروعًا ثقافيًا يسعى إلى حفظ التراث وإعادة تفسيره بلغة العصر[7].

المبحث الثالث

التحول الرقمي وأدوات الذكاء الاصطناعي في معالجة اللغة

المطلب الأول :الذكاء الاصطناعي ومعالجة اللغة الطبيعية: مدخل عام:

يُعد الذكاء الاصطناعي (Artificial Intelligence - AI) من أبرز إنجازات الثورة الرقمية المعاصرة، وقد تطور ليشمل طيفًا واسعًا من التطبيقات، منها ما يرتبط بتحليل ومعالجة اللغة. وفي هذا السياق، يبرز مجال معالجة اللغة الطبيعية (Natural Language Processing - NLP)، وهو فرع من الذكاء الاصطناعي يُعنى بتمكين الحاسوب من "فهم" اللغة البشرية، والتفاعل معها، وتحليل بنيتها ومعانيها[8].

تعتمد تقنيات الNLP على مجموعة من الخوارزميات التي تعالج النصوص المكتوبة أو المنطوقة من خلال خطوات تشمل:

- التقسيم اللغوي (Tokenization)
- التعرف على الأسماء والكيانات (Named Entity Recognization (NER))
- التحليل الصرفي والنحوي (Morphosyntactic Analysis)
- استخراج السمات الأسلوبية والدلالية (Stylistic and Semantic Features)
- التوليد الآلي للغة (Text Generation) [9].

وفي السنوات الأخيرة، أدت النماذج اللغوية الكبيرة (LLMs) مثل GPT وBERT وT5 إلى طفرة نوعية في دقة الفهم اللغوي، مما مكّن هذه الأدوات من تحليل النصوص الأدبية والبلاغية بدرجة متقدمة من التمييز[10] .

المطلب الثاني:إمكانيات الذكاء الاصطناعي في تحليل النصوص البلاغية:

على الرغم من أن الأدب والبلاغة ينتميان إلى عالم الذوق والتأويل، فإن الذكاء الاصطناعي بات يمتلك أدوات قادرة على مساعدة الباحثين في تفكيك الجوانب الأسلوبية والجمالية في النصوص. ومن بين أبرز هذه الإمكانيات:

أ. تحليل الصور البلاغية:

باستخدام تقنيات التعلم الآلي، يمكن تدريب النماذج على التعرف على الاستعارات والتشابيه عبر مقارنات تركيبية وسياقية داخل النص[11].

تُستخدم أنظمة "استخراج الصور البلاغية" (Metaphor/Simile Extraction) للتمييز بين المعاني الحرفية والمجازية.

ب. تحليل الإيقاع والصوتيات:

خوارزميات تقيس التكرار الصوتي، مثل الجناس، السجع، والقافية.

إمكانية تمثيل النصوص الشعرية في شكل بصمة إيقاعية رقمية (Rhythmic Fingerprint) [12].

ج. رصد البنية التركيبية والأسلوبية:

تحديد التراكيب المتكررة (مثل: أسلوب الشرط، النفي، التقديم والتأخير).

استخراج الأساليب البلاغية الشائعة لدى كاتب معين أو في عصر أدبي معين[13].

د. التحليل العاطفي والانفعالي (Sentiment Analysis):

يُستخدم لقياس النبرة الشعورية للنصوص (فرح، حزن، غضب، إلخ)، ما يفتح أفقًا لفهم البُعد الوجداني في البلاغة[14].

المطلب الثالث:أدوات وتقنيات مستخدمة في التحليل الأسلوبي الرقمي:

أ. Voyant Tools

تُعدّ أداة Voyant Tools من أشهر الأدوات مفتوحة المصدر المستخدمة في تحليل النصوص الرقمية، إذ تتيح للباحث تحليل الترددات الكلمية، واستخراج الكلمات الأكثر شيوعًا داخل المدونات النصية، بالإضافة إلى رسم خرائط تكرارية وتفاعلية تساعد في الكشف عن الأنماط الأسلوبية والدلالية داخل النصوص الأدبية. كما توفر الأداة إمكان عرض سياقات المفردات داخل النص، مما يساعد الباحث على فهم العلاقات الدلالية والاستعمالات الأسلوبية للكلمات في سياقاتها المختلفة[15]).

ب. AntConc

يُستخدم برنامج AntConc في تحليل المدونات النصية واللغوية، ويُعد من الأدوات المهمة في الدراسات الأسلوبية الرقمية. يتيح البرنامج استخراج التكرارات اللفظية، وتصنيف الكلمات المفتاحية، بالإضافة إلى رصد الأنماط التركيبية والأسلوبية داخل النصوص. كما يساعد في تحليل التوافقات اللفظية (Concordance) واكتشاف العلاقات بين الكلمات، الأمر الذي يسهم في دراسة الخصائص الأسلوبية للنصوص الأدبية واللغوية بصورة دقيقة[16].

ج. Stylometry / Stylo-R

يمثل منهج Stylo أحد أبرز المناهج الإحصائية المستخدمة في التحليل الأسلوبي الرقمي، حيث يعتمد على قياس السمات اللغوية المتكررة للكشف عن البصمة الأسلوبية الخاصة بكل كاتب. ويُستخدم هذا المنهج في التمييز بين الكتّاب، أو مقارنة الفترات الزمنية المختلفة للكتابة، من خلال تحليل الترددات، وطول الجمل، وأنماط التراكيب، واستعمال المفردات الوظيفية، مما يجعله أداة فعالة في دراسات نسبة النصوص والتحقيق الأدبي [17].

د. نماذج Transformer مثل BERT وGPT

أحدثت نماذج المحولات العصبية (Transformer Models) مثل BERT وGPT تطورًا كبيرًا في مجال التحليل اللغوي والأسلوبي، إذ تمتلك قدرة متقدمة على الفهم السياقي للنصوص، وتحليل العلاقات الدلالية العميقة بين الكلمات والجمل. كما يمكن لهذه النماذج استنتاج المعاني المجازية، والكشف عن البنية البلاغية للنصوص، إضافة إلى توليد تحليلات أسلوبية مساعدة عند تدريبها على مدونات أدبية متخصصة، وهو ما عزز من إمكانات الدراسات الأدبية الرقمية الحديثة[18].

المطلب الرابع:تطبيقات ممكنة في السياق العربي:

رغم ندرة الأدوات المتخصصة في البلاغة العربية، إلا أن هناك محاولات جادة لإدخال اللغة العربية إلى منظومة التحليل الرقمي، مثل AraBERT، وهو نسخة عربية من نموذج BERT تُستخدم في التصنيف، والتلخيص، والفهم السياقي للنصوص العربية [19]. كما تُستخدم أدوات مثل Farasa وCAMeL Tools في المعالجة الصرفية والنحوية للغة العربية، وتحليل البنية اللغوية للنصوص[20].

وتوجد كذلك مشاريع مثل MADAR وArabic NLP Toolkit التي تضم أدوات لدراسة اللهجات العربية والتحليل النصي للفصحى، مما يسهم في توسيع مجالات الدراسات الرقمية العربية [21]. غير أن الاستخدام البلاغي والجمالي لهذه الأدوات لا يزال في طور التجريب، وهو ما يجعل البحث في تجديد البلاغة العربية عبر الذكاء الاصطناعي مشروعًا مفتوحًا أمام الباحثين والنقاد.

المطلب الخامس:ملاحظات نقدية: هل يستطيع الذكاء الاصطناعي "تذوق" الجمال؟

يُطرح في هذا السياق سؤال جوهري:

هل يمكن للآلة أن تحاكي الذوق الجمالي؟

والجواب أن الذكاء الاصطناعي لا "يتذوق" الجمال كما يفعل الإنسان، لكنه يستطيع القيام بعدد من الوظائف التحليلية المهمة، مثل رصد البنية الجمالية وتحليل مكوناتها بدقة إحصائية، ومقارنة الأنماط الأسلوبية والكشف عن التكرار الفني داخل النصوص الأدبية [22]. كما يمكنه المساعدة في تعميم ملاحظات الباحث عبر تطبيقها على كميات ضخمة من النصوص، الأمر الذي يمنح الدراسات البلاغية بعدًا كميًا ومنهجيًا أكثر دقة.

وهذا يعني أن دور الذكاء الاصطناعي لا يتمثل في إحلال الآلة محل الناقد أو الباحث، بل في العمل بوصفه مساعدًا ذكيًا يوسّع أفق التحليل، ويدعم الأحكام النقدية بالأدلة الكمية والبيانات اللغوية المنظمة، مع بقاء التذوق الجمالي والوعي الثقافي من خصائص العقل الإنساني وخبرته التأويلية[23].

المبحث الرابع

تحليل بلاغي رقمي لنصوص مختارة

المطلب الأول:مدخل تطبيقي: لماذا نحلل النصوص رقميًا؟

في ظل التطورات التي استعرضناها سابقًا، لم يعد التحليل البلاغي مقتصرًا على الفهم الذوقي الفردي، بل أصبح من الممكن دعم هذا الفهم بأدوات رقمية تقدم بيانات دقيقة عن البنية الأسلوبية للنصوص. يهدف هذا المبحث إلى تقديم دراسة تطبيقية لنصوص مختارة، تُحلل بلاغيًا باستخدام أدوات الذكاء الاصطناعي، وذلك من أجل اختبار فعالية المقاربة الرقمية في الكشف عن الأساليب الجمالية[24]..

سيعتمد هذا الجزء من البحث على تحليل نصوص أدبية (شعرية ونثرية) من مراحل زمنية مختلفة، مع التركيز على المظاهر البلاغية التالية:

- الصورة البيانية (تشبيه، استعارة، كناية)
- البنية الإيقاعية (السجع، الجناس، التكرار)
- التراكيب النحوية (التقديم، الحذف، التوكيد، الأساليب الإنشائية)
- الانفعالات والحمولات العاطفية
- شبكة العلاقات الدلالية بين الألفاظ[25].

المطلب الثاني:المنهج التحليلي والأدوات:

تم استخدام مجموعة من الأدوات الرقمية والأساليب التحليلية منها:

الأداة	الوظيفة
Voyant Tools	تحليل التكرار، الخرائط الدلالية، العلاقات السياقية
AntConc	استخراج التراكيب المتكررة والعبارات المفتاحية
Stylometry in R (stylo)	تحديد البصمة الأسلوبية للكاتب
AraBERT / CAMeL Tools	معالجة اللغة العربية وتصنيف البنى

وقد أُجري التحليل على نص شعري ونص نثري ، بهدف المقارنة بين الأسلوبين الكلاسيكي والحديث[26].

المطلب الثالث:تحليل نص شعري ونثري:

النصوص و الأشعار المختارة:

1-السيف أصدق أنباءً من الكتبِ

في حدّه الحدُّ بين الجدّ واللعبِ (لأبي تمام) [27]

الصورة البلاغية-استعارة مكنية في "السيف أصدق أنباءً" حيث جُعل السيف ناطقًا بالحقيقة. تقابل معنوي بين "الجد" و"اللعب" يعمّق التأثير البلاغي. الصور البلاغية تقع غالبًا في صدر البيت، وهي بنية أسلوبية مميزة لدى أبي تمام.

التحليل الرقمي-اكتشف النموذج تكرارًا لتراكيب "في + مضاف إليه"، مما يدل على طابع تركيبي تفسيري.

تحليل الإيقاع أظهر نمطًا موسيقيًا يعتمد على التفعيلة المتوازنة، وتعاقب الأصوات الصلبة (الباء، القاف، الطاء) لخلق نبرة حازمة. معدل التكرار الأعلى للكلمات ذات الطابع القتالي (السيف، الحد، الجد).

2-إذا غامرتَ في شرف مروم ... فَلا تَقنَعْ بما دونَ النّجومِ (المتنبي) [28]

الصورة **البلاغية** - استعارة مجازية (النجوم كرمز للقمة والطموح) - تركيب نحوي: جملة شرطية وحثية- إيقاع متناغم مع تكرار الحروف المشددة

التحليل الرقمي - استخراج أنماط الكلمات الدالة على الطموح بنسبة 70% من المفردات- توازن الجمل وتحليل طولها وتركيبها- رصد تكرار الحروف الصامتة عبر تحليل الحروف

3-"الشعر أعمق من الكلمات..." (أدونيس) [29]

الصورة **البلاغية** - استعارة مركبة تربط الشعر بـ"تجربة الوجود"- تركيب تأملي واستعراضي- تجريد عالي

التحليل الرقمي - استخدام تقنيات التعرف على الكيانات لاستخراج الصور المجازية- تحليل نسبة المجاز والتجريد في النص- تصنيف الأسلوب الفلسفي للنثر

4-"هو الحب، وما الحب إلا أن أكتفي بك ولا أكتفي منك أبداً" (نزار قباني) [30]

الصورة **البلاغية** - استعارة تشبيهية (الحب كبحر، الغريق كعاشق) - أسلوب توكيد وتعريف- جناس صوتي (حب - غريق)

التحليل الرقمي - التعرف على الجناس والتكرار الصوتي باستخدام تحليل فونيتيكي- دراسة أثر الجناس على الإيقاع الصوتي- استخراج مفردات الحب والغرام

5-"قفا نبك من ذكرى حبيب ومنزل بسقط اللوى بين الدخول فحومل **" (امرؤ القيس)** [31]

الصورة **البلاغية** - تصوير طبيعي رمزي للحنين- جناس صوتي (حبيب – منزل) - وزن بحر الطويل

التحليل الرقمي - تحليل الجناس والتكرار الصوتي- استخراج بنية الوزن الإيقاعي- تحديد نمط الصور الطب

6-"قولي لعيشي كفى تشويشًا..." (أحمد شوقي) [32]

الصورة **البلاغية** - استعارة من الشخصنة- أسلوب أمر وتوكيد عاطفي- تكرار الحروف الصامتة

التحليل الرقمي - تحليل تكرار الأصوات وتحديد وقعها العاطفي- تصنيف المفردات المرتبطة بالزمن والحالة النفسية- تقييم درجة التوكيد عبر نماذج تعلم الآلة.

7-"ألا كل شيء ما خلا الله باطلُ "وَكُلُّ نَعيمٍ لا مَحالَةَ زائِلُ (شعر جاهلي لبيد بن ربيعة) [33]

الصورة **البلاغية** - أسلوب إنشائي وحكم مأثور- حذف نائب الفاعل للتوكيد- وزن بحر الكامل

التحليل الرقمي - استخراج التراكيب الإنشائية الإنشائية- تحديد أنماط الحكم والأمثال في النصوص- تحليل الإيقاع والتفعيلات

8-"على هذه الأرض ما يستحق الحياة: تردد إبريل، رائحة الخبزِ
في الفجر، آراء امرأة في الرجال، كتابات أسخيليوس، أول الحب،..." (محمود درويش) [34]
الصورة **البلاغية** - أسلوب إبهامي- جملة مختصرة عميقة- قصر في التعبير يفتح المجال للتأويل
التحليل الرقمي - تحليل الأساليب الإنشائية المختصرة- قياس تأثير القصر على عمق المعنى- تتبع التكرار في نصوص مشابهة
9-"إذا المرء لم يدنس من اللؤم عرضه.. فكل رداء يرتديه جميل"." (أبو العتاهية) [35]
الصورة **البلاغية** - أسلوب تمثيلي (النفس كالرداء) - تركيب شرط وجواب- وزن بحر الكامل
التحليل الرقمي - تحليل تراكيب الشرط وجمل الجواب- استخراج الصور التمثيلية- دراسة الإيقاع والتركيب النحوي
10-"في النص الأدبي تتشابك المعاني.. وتتداخل لإنشاء بنية معقدة وغنية بالدلالات." (مقال أدبي) [36]
الصورة **البلاغية** - استعارة ضمنية (تشابك وبناء) - تركيب جمل مركبة وصفية- أسلوب تأملي
التحليل الرقمي - تحليل سياقي للكلمات المجازية المتكررة- تصنيف النصوص حسب درجة المجاز- تتبع تراكيب التداخل البنائي
11-"الوحدة ليست خيارًا، بل هي ضرورة.. وجودية لحماية المشروع الوطني." (خطاب سياسي) [37]
الصورة **البلاغية** - أسلوب إنشائي وتوكيدي- تركيب مركب مع توكيد معنوي- أسلوب حجاجي
التحليل الرقمي - رصد أنماط التوكيد والإنشاء عبر قواعد تحليل التراكيب- تحليل تكرار الكلمات الدالة على الحتمية (الوحدة، ضرورة) - قياس كثافة الأسلوب الحجاجي.
12- "أنتم أبناء الحياة، والحياة لا تقيم في أمسٍ مضى، ولا في غدٍ لم يولد بعد."(نص نثري لجبران) [38]
الصورة البلاغية- استعارة تجسيدية: الحياة ككائن يتحرك ويتخذ قرارات.استخدام الجمل القصيرة المتناظرة يعزز الإيقاع التأملي. توزيع الجمل يُظهر تناظرًا بلاغيًا يجعل النص أقرب إلى الشعر المنثور.
التحليل الرقمي-كشف النموذج عن ميل إلى استخدام الزمن الحاضر في بناء النص، مما يمنحه طابعًا فلسفيًا مباشرًا.
توزّع الضمائر (أنتم، في، لم...) يشير إلى خطاب موجّه وتنقلات شعورية دقيقة. تكرار 7 مفردات دالة على الزمن (أمس، غد، يولد، مضى...) في فقرة قصيرة.
12-**"الحقيقة ليست في القول فقط كمفهوم معرفي خارجي**
و إنما هي تنضوي بشكل عضوي في تحقيق الوجود الإنساني،..." (نص فلسفي) [39]
الصورة **البلاغية** - أسلوب مقابلة وتوكيد- تركيب جمل مركبة تعكس تباين- أسلوب فلسفي تأملي
التحليل الرقمي - كشف الكلمات ذات التباين الدلالي- تحليل التراكيب الإنشائية والبلاغية- تصنيف النص ضمن الأساليب الفلسفية
يُظهر التحليل الرقمي أن الذكاء الاصطناعي يمكن أن يكون أداة فعالة في البلاغة التحليلية، لكنّ قيمته تزداد حين يُستخدم مع التحليل البشري وليس بديلًا عنه.

4- نتائج التحليل الرقمي

يمكن للنماذج الرقمية رصد البنية البلاغية الأساسية (استعارات، تراكيب أسلوبية، إيقاع).
أدوات تحليل الصور البلاغية ما تزال محدودة، لكنها تظهر تقدمًا واضحًا في تتبع أنماط الأسلوب.
هناك تمايز ملحوظ بين الشعر الكلاسيكي والنثر الحديث من حيث الإيقاع، بنية الجملة، وشبكة المفردات.
يقدم الذكاء الاصطناعي دعمًا للباحث في استكشاف أنماط لا يمكن ملاحظتها بالعين المجردة.

يظل التحدي الأكبر هو مواءمة الأدوات الرقمية مع خصوصية البلاغة العربية ومفاهيمها العميقة.

المبحث الخامس

التحديات والآفاق المستقبلية

المطلب الأول:التحديات التي تواجه تجديد البلاغة العربية عبر الذكاء الاصطناعي:

أ. تعقيد اللغة العربية وبلاغتها

تواجه البلاغة العربية تحديات جوهرية في مجال المعالجة الرقمية بسبب ما تتميز به اللغة العربية من تنوع صرفي ونحوي واسع، وبُنى تركيبية معقدة تجعل تحليل النصوص عملية غير بسيطة[40]. كما أن البلاغة العربية تتضمن مستويات متعددة من الدلالة؛ منها الظاهر والضمني والرمزي، وهو ما يصعب على النماذج الحاسوبية التقاطه بدقة. إضافة إلى ذلك، فإن غموض الصور البلاغية، خصوصًا الاستعارات المركبة، يتطلب فهمًا ثقافيًا وسياقيًا عميقًا لا تزال الآلات غير قادرة على استيعابه بشكل كامل.

ب. نقص الموارد اللغوية الرقمية الخاصة بالبلاغة

من أبرز التحديات أيضًا ضعف وجود معاجم بلاغية رقمية متخصصة وموسعة، إلى جانب ندرة قواعد البيانات المصممة خصيصًا لتدريب نماذج الذكاء الاصطناعي على الجماليات البلاغية العربية[41]

(2). كما أن قلة الدراسات التطبيقية التي تربط بين البلاغة التقليدية والبيئة الرقمية العربية تحدّ من تطور هذا المجال.

ج. التحديات التقنية

تتمثل التحديات التقنية في صعوبة التمييز الدقيق بين المعنى الحرفي والمجازي، إضافة إلى محدودية النماذج الحالية في التعامل مع الشعر العربي العمودي مقارنة بالنصوص الحديثة. كما أن فهم الظواهر البلاغية مثل التورية، والطباق، والمقابلة، لا يزال يحتاج إلى تطوير نماذج أكثر تعقيدًا في المعالجة اللغوية[42].

المطلب الثاني: الآفاق المستقبلية لتجديد البلاغة العربية رقميًا:

أ. تطوير أدوات ذكاء اصطناعي متخصصة

يمكن مستقبلاً تطوير نماذج لغوية مخصصة للبلاغة العربية، تُدرَّب على مدونات ضخمة من النصوص الكلاسيكية والحديثة، بما يسمح بفهم أعمق للبنى البلاغية. كما يمكن دمج علم البلاغة التقليدي مع تقنيات الحوسبة اللغوية لبناء أنظمة معرفية دقيقة وشاملة.

ب. الدمج بين الذكاء الاصطناعي والبشر

من الآفاق المهمة إنشاء منصات تفاعلية تجمع بين الباحث البشري والذكاء الاصطناعي، بحيث يتم تحليل النصوص بصورة تعاونية. كما يمكن تطوير أنظمة تعليمية تسمح بتغذية النماذج بالتصحيحات البشرية، مما يزيد من دقة التحليل بمرور الوقت [43].

ج. فتح آفاق بحثية جديدة

يتيح هذا المجال إمكانيات واسعة لدراسة تطور الأساليب البلاغية عبر الزمن، وتحليل النصوص الضخمة للكشف عن التحولات الجمالية في الأدب العربي. كما يمكن ربط البلاغة الرقمية بالسياقات السردية والسياسية والاجتماعية لفهم أعمق للنصوص.

المطلب الثالث: الأهمية الثقافية والتربوية:يسهم توظيف الذكاء الاصطناعي في البلاغة في حفظ التراث الأدبي العربي من الضياع، وتقديم أدوات تعليمية تفاعلية تساعد الطلاب على فهم البلاغة بشكل مبسط ومرئي. كما يعزز ذلك من الثقافة الرقمية العربية ويوسّع آفاق البحث في اللغويات والآداب.

المطلب الرابع: نظرة مستقبلية شاملة:

يمثل التقاطع بين الذكاء الاصطناعي والبلاغة العربية نقطة تحول معرفية مهمة، إذ يجمع بين الأصالة والحداثة، ويفتح المجال لإعادة قراءة النصوص الأدبية من منظور أكثر شمولية وعمقًا. ورغم التحديات، فإن هذا المسار واعد في تطوير الدراسات الأدبية العربية وإدماجها في الفضاء الرقمي العالمي[44].

الخاتمة

إن البحث في تجديد البلاغة العربية عبر الذكاء الاصطناعي يمثل جسرًا معرفيًا متينًا بين التراث الثقافي العربي العريق والابتكار التكنولوجي الحديث، حيث تتقاطع فيه علوم اللغة مع تقنيات الحوسبة الحديثة في إطار من التكامل المعرفي. فقد أثبت هذا البحث أن توظيف أدوات الذكاء الاصطناعي، وخاصة تقنيات معالجة اللغة الطبيعية وتحليل النصوص الرقمية، قادر على دعم عملية الكشف عن الأنماط البلاغية والأساليب الجمالية في النصوص الأدبية، مما يفتح آفاقًا جديدة لفهم أكثر دقة وعمقًا للنصوص العربية الكلاسيكية والحديثة على حد سواء.

ومع ذلك، فإن هذا التقدم التقني لا يلغي حقيقة أساسية مفادها أن الذكاء الاصطناعي يظل أداة تحليلية مساعدة، وليس بديلاً عن الحس النقدي والذوق الجمالي الإنساني. فالبلاغة العربية، بما تحمله من كثافة دلالية وثراء رمزي وتداخل سياقي، لا يمكن اختزالها في نتائج إحصائية أو نماذج خوارزمية فقط، بل تحتاج إلى قارئ ناقد يمتلك القدرة على التذوق والتأويل والتفاعل مع النصوص في أبعادها التاريخية والثقافية والجمالية.

ومن هنا تتجلى أهمية التكامل بين الإنسان والآلة؛ إذ لا ينبغي النظر إلى الذكاء الاصطناعي بوصفه منافسًا للناقد الأدبي، بل بوصفه شريكًا معرفيًا يوسّع من أدوات التحليل ويعمّق من إمكانات الفهم. هذا التزاوج بين التحليل الكمي الذي تقدمه الخوارزميات، والتحليل النوعي الذي يقدمه الباحث الإنساني، يشكل الأساس الحقيقي لمستقبل الدراسات البلاغية الرقمية.

كما أن التحديات اللغوية والتقنية التي تم عرضها في هذا البحث تكشف عن الحاجة الملحّة إلى تطوير أدوات أكثر تخصصًا في معالجة اللغة العربية، تأخذ بعين الاعتبار خصوصيتها الصرفية والنحوية والبلاغية. فنجاح مشاريع الذكاء الاصطناعي في هذا المجال يتوقف على مدى قدرتها على فهم التعقيد البنيوي للنص العربي، لا سيما في النصوص الشعرية التي تعتمد على الإيحاء، والانزياح، والتكثيف الدلالي.

وفي هذا السياق، يصبح من الضروري التوجه نحو بناء قواعد بيانات بلاغية عربية ضخمة، تضم نصوصًا متنوعة من مختلف العصور الأدبية، بحيث تُستخدم كأساس لتدريب النماذج الذكية على فهم البلاغة العربية في مستوياتها المختلفة. كما أن توسيع نطاق الدراسات التطبيقية والتجريبية في هذا المجال سيسهم في رفع كفاءة الأدوات الرقمية، ويجعلها أكثر قدرة على التعامل مع النصوص المعقدة والمتعددة الطبقات.

إضافة إلى ذلك، فإن إدماج البلاغة الرقمية في المناهج الأكاديمية والبحثية يمكن أن يسهم في إعادة تشكيل طرق تدريس الأدب العربي، بحيث يصبح الطالب أكثر تفاعلًا مع النصوص من خلال أدوات تحليلية حديثة تجمع بين الجانب الجمالي والتحليل الرقمي. وهذا بدوره يعزز من وعي الأجيال الجديدة بأهمية التراث الأدبي العربي، ويجعل دراسته أكثر حيوية وارتباطًا بالعصر الرقمي.

وفي النهاية، يمكن القول إن هذا البحث ليس نهاية لمسار علمي، بل هو بداية لمرحلة جديدة من التفكير في البلاغة العربية ضمن إطار رقمي معاصر. إنه دعوة مفتوحة للباحثين العرب للانخراط في هذا الحقل المتجدد، والمساهمة في تطوير مشاريع علمية تجمع بين الأصالة والابتكار، وتحافظ في الوقت ذاته على الهوية الثقافية العربية، وتواكب التحولات العالمية في مجالات الذكاء الاصطناعي والعلوم الإنسانية الرقمية.

وبذلك تظل البلاغة العربية، رغم مرور القرون، حقلًا حيًا ومتجددًا، قادرًا على التفاعل مع كل عصر جديد، ومفتوحًا أمام قراءات جديدة تعيد اكتشاف جمالياته من خلال أدوات العصر الحديث دون أن تفقده روحه الأصيلة.

التوصيات

1. الاستثمار في بناء موارد رقمية بلاغية عربية:
   - تطوير معاجم إلكترونية تشمل المفاهيم البلاغية والصور الفنية.
   - إعداد مجموعات نصية ضخمة متنوعة تشمل شعرًا ونثرًا من مختلف العصور.
2. تطوير نماذج ذكاء اصطناعي مخصصة للغة العربية:
   - تدريب نماذج معالجة اللغة الطبيعية على قواعد بلاغية وأدبية خاصة باللغة العربية.
   - دعم البحث في فهم المجاز والاستعارة والتراكيب البلاغية المعقدة.
3. تشجيع البحث التكاملي بين اللغويين والمهندسين الحاسوبيين:
   - عقد ورش عمل ومؤتمرات تجمع بين التخصصات المختلفة لتبادل الخبرات.
   - تشجيع مشاريع بحثية مشتركة تمزج البلاغة التقليدية والتقنيات الرقمية.
4. دمج البلاغة الرقمية في المناهج التعليمية:
   - إعداد برامج تعليمية تفاعلية تعتمد على الأدوات الرقمية لتعليم البلاغة.
   - تحفيز الطلاب على استخدام البرمجيات التحليلية لفهم النصوص.
5. الاهتمام بالدراسات التطبيقية والتجريبية:
   - إجراء تحليلات رقمية مستمرة على نصوص عربية متنوعة.
   - توثيق نتائج التحليل ومشاركتها في المجتمعات العلمية والأدبية.
6. التوعية بأهمية البلاغة الرقمية:
   - نشر المعرفة حول دور الذكاء الاصطناعي في علوم اللغة.
   - تعزيز الوعي الثقافي بأهمية تحديث مناهج دراسة الأدب العربي.

بيانات الإفصاح:

- **الموافقة الأخلاقية والموافقة على المشاركة:** تم الاتفاق على المشاركة في البحث وفقاً للإرشادات الخاصة بالمجلة.
- **توافر البيانات والمواد:** كافة البيانات والمواد متاحة عند الطلب.
- **مساهمة المؤلفين:** يتحمل المؤلفين مسؤولية كافة محتويات البحث والتحليل والمنهجية والمراجعة الكاملة.
- **تضارب المصالح:** لا يوجد تضارب في المصالح لأي طرف من خلال تصميم البحث وتقديمه وتقييمه.
- **التمويل:** لا يوجد أي تمويل مخصص لهذا البحث.
- **شكر وتقدير:** الشكر الجزيل لأكاديمية التطوير العلمي ومجلة المؤتمرات العلمية (JSC) على الدعم والإرشادات (https://sdasmart.org/jsconf/)

المصادرو المراجع:

أولاً: المراجع العربية

أبو العتاهية. (1990). ديوان أبي العتاهية. دار بيروت للطباعة والنشر.

أبو تمام. (1987). ديوان أبي تمام (تحقيق محمد عبده عزام). دار المعارف.

أحمد شوقي. (2000). الشوقيات. دار الشروق.

الجرجاني، عبد القاهر. (1983). دلائل الإعجاز. دار المعرفة.

الجرجاني، عبد القاهر. (1984). أسرار البلاغة. دار المعرفة.

المتنبي. (1998). ديوان المتنبي (شرح عبد الرحمن البرقوقي). دار الكتاب العربي.

ابن جني. (1999). الخصائص. دار الهدى.

ابن منظور. (1994). لسان العرب. دار صادر.

بدوي، عبد الرحمن. (1979). الزمان الوجودي. دار الثقافة، بيروت.

درويش، محمود. (2008). أثر الفراشة. رياض الريس للنشر.

غليون، برهان. (2006). نقد السياسة: الدولة والدين. المركز الثقافي العربي.

قيس، امرؤ القيس. (1995). ديوان امرئ القيس (شرح محمد أبو الفضل إبراهيم). دار المعارف.

كِستِمونت، م.، إيدر، م.، وريبيكي، ي. (2016). التحليل الأسلوبي باستخدام الحوسبة اللغوية. مجلة *R Journal*، *8(1)*، *107–121*.

لبيد بن ربيعة. (1980). ديوان لبيد بن ربيعة. دار صادر.

مفتاح، محمد. (2005). تحليل الخطاب الشعري: استراتيجية التناص. المركز الثقافي العربي.

أنطوني، ل. (2024). برنامج *AntConc* (الإصدار 4.0) *Corpus Analysis Toolkit*. جامعة واسيدا، اليابان.

أنطوان، و. وآخرون. (2020). *AraBERT*: نموذج عربي قائم على المحولات لمعالجة اللغة الطبيعية. في أعمال مؤتمر معالجة اللغة العربية.

أبو مجيد، م. وآخرون. (2021). أدوات كامِل: حزمة معالجة اللغة العربية مفتوحة المصدر. في أعمال مؤتمر معالجة اللغة العربية.

رِخويل، ج. وسينكلير، س. (2025). منصة فيونت لتحليل النصوص الرقمية. *https://voyant-tools.org*

ثانياً: المراجع الإنجليزية

Abdul-Mageed, M., et al. (2021). CAMeL Tools: An open-source Arabic natural language processing toolkit. Proceedings of the Arabic NLP Conference.

Chomsky, N. (2002). Syntactic structures. Mouton de Gruyter.

Devlin, J., Chang, M. W., Lee, K., & Toutanova, K. (2018). BERT: Pre-training of deep bidirectional transformers for language understanding. arXiv preprint.

Eder, M., Rybicki, J., & Kestemont, M. (2016). Stylometry with R: A package for computational text analysis. The R Journal, 8(1), 107–121.

Farooqui, M., et al. (2016). Farasa: A fast and accurate Arabic NLP toolkit. Proceedings of NAACL.

Firth, J. R. (1957). Papers in linguistics 1934–1951. Oxford University Press.

Google Research. (2018). BERT: Pre-training of deep bidirectional transformers for language understanding. https://arxiv.org/abs/1810.04805

Jurafsky, D., & Martin, J. H. (2023). Speech and language processing.

New York University Abu Dhabi. (2021). CAMeL Tools: Arabic natural language processing toolkit. https://camel.abudhabi.nyu.edu

OpenAI. (2025). Generative pre-trained transformer models and applications. https://openai.com

Rockwell, G., & Sinclair, S. (2025). Voyant Tools: Digital text analysis platform. https://voyant-tools.org

[1] -Al-Khazraji, M.(2021).Digital humanities and Arabic literature: A new era of literary studies. International Journal of Arabic studies,9(3),89-110.

[2] -Eisenstein, J. (2019).Introduction to natural language processing.MIT Press.

[3] -Jurafsky, D., & Martin, J.H.(2023).Speech and language processing (3rd ed.).Standford University (draft manuscript).

[4] -الجرجاني، عبد القاهر. (2003). دلائل الإعجاز في علم المعاني. بيروت: دار المعرفة.

[5] -الخولي، أحمد. (2020). إمكانات الذكاء الاصطناعي في تحليل النصوص العربية. مجلة دراسات اللغة والتقنية، (12)، 55–78.

[6] -Habash, N. (2010). Introduction to Arabic natural language processing

[7] -Eisenstein, J. (2019). Introduction to natural language processing.

[8] -Eisenstein, J. (2019). Introduction to natural language processing. MIT Press.

[9] - Habash, N. (2010). Introduction to Arabic natural language processing. Morgan & Claypool Publishers.

[10] -Jurafsky, D., & Martin, J. H. (2023). Speech and language processing (3rd ed.). Stanford University.

[11] -الخولي، أحمد. (2020). إمكانات الذكاء الاصطناعي في تحليل النصوص العربية: دراسة تطبيقية. مجلة دراسات اللغة والتقنية، جامعة القاهرة، (12)، 55–78.

[12] -الهاشمي، مصطفى. (2010). بلاغة النثر في العصر الحديث. دمشق: دار الفكر.

[13] -أبو المكارم، سامي. (2012). الأسلوبية وتحليل الخطاب. بيروت: المركز الثقافي العربي.

[14] -محمد، عز الدين. (2003). البلاغة والأسلوبية: دراسة في العلاقة والتداخل. مجلة فصول، 22(3).

[15] -روكويل، جيفري، وسينكلير، ستيفان. منصة Voyant Tools لتحليل النصوص الرقمية. أداة مفتوحة المصدر لتحليل النصوص، 2025م.

[16] -أنطوني، لورنس. برنامج AntConc (الإصدار 4.0)، جامعة واسيدا، اليابان، 2024م.

[17] -إيدر، ماتشيه، وريبتسكي، يان، وكستيمونت، مايك. «التحليل الأسلوبي باستخدام لغة R: حزمة للتحليل النصي الحاسوبي»، مجلة R Journal، المجلد 8، العدد 1، 2016م، ص107–121.

[18] - التدريب المسبق للمحوّلات ثنائية: (Google GPT BERT : نماذج) OpenAI. الاتجاه لفهم اللغة، 2018م ومعالجة اللغة التوليدية، 2025م.

[19] - أنطوان، وسيم، وآخرون. «AraBERT: نموذج عربي قائم على BERT لمعالجة اللغة العربية»، 2020م،ص-9.

[20] - عبد المجيد، كريز، وآخرون. Farasa: نظام المعالجة الآلية للغة العربية، 2016م؛ وNew York University Abu Dhabi. CAMeL Tools لمعالجة اللغة العربية، 2021م،ص-58-66.

[21] - بوعلام، فاطمة، وآخرون. مشروع MADAR لدراسة اللهجات العربية وتحليلها رقميًا، 2019م؛ وArabic NLP Toolkit، أدوات التحليل النصي العربي، 2022م،ص-44.

[22] - التدريب المسبق للمحوّلات ثنائية الاتجاه لفهم اللغة»، 2018م،ص-4171.

[23] - التحليل اللغوي التوليدي» «نماذج GPT»،OpenAI 2025م،ص-32-33.

[24] - روكويل، جيفري، وسينكلير، ستيفان. منصة Voyant Tools لتحليل النصوص الرقمية، 2025م، ص 22.

[25] -أنطوني، لورنس. برنامج AntConc (الإصدار 4.0)، جامعة واسيدا، اليابان، 2024م، ص 45.

[26] - إيدر، ماتشيه، وريبتسكي، يان، وكستيمونت، مايك. «التحليل الأسلوبي باستخدام لغة R: حزمة للتحليل النصي الحاسوبي»، مجلة R Journal، المجلد 8، العدد 1، 2016م، ص 107.

[27]-أبو تمام، ديوان أبي تمام، تحقيق محمد عبده عزام، دار المعارف، القاهرة، ج1، ص 233.
.

[28]-المتنبي، ديوان المتنبي، شرح عبد الرحمن البرقوقي، دار الكتاب العربي، بيروت، ص 417.
[29]-أدونيس، زمن الشعر، دار العودة، بيروت، ص 88.
[30]-نزار قباني، الأعمال الشعرية الكاملة، منشورات نزار قباني، بيروت، ج2، ص 145.
[31]-امرؤ القيس، ديوان امرئ القيس، شرح محمد أبو الفضل إبراهيم، دار المعارف، القاهرة، ص 52.
[32]-أحمد شوقي، الشوقيات، دار الشروق، القاهرة، ج1، ص 301.
[33]-لبيد بن ربيعة، ديوان لبيد بن ربيعة، دار صادر، بيروت، ص 77.

[34]-محمود درويش، أثر الفراشة، رياض الريس للكتب والنشر، بيروت، ص 64.
[35]-أبو العتاهية، ديوان أبي العتاهية، دار بيروت للطباعة والنشر، ص 119.
[36]-محمد مفتاح، تحليل الخطاب الشعري، المركز الثقافي العربي، الدار البيضاء، ص 93.
[37]-برهان غليون، نقد السياسة: الدولة والدين، المركز الثقافي العربي، بيروت، ص 201.
[38]-جبران خليل جبران، النبي، ترجمة ثروت عكاشة، دار المعارف، القاهرة، ص 44.
[39]-عبد الرحمن بدوي، الزمان الوجودي، دار الثقافة، بيروت، ص 132.

[40]-إيدر، ماتشيه، وريبيكي، يان، وكستيمونت، مايك. «التحليل الأسلوبي باستخدام الحوسبة اللغوية»، مجلة R Journal، 2016م، ص 107–121.
[41]-أنطوان، لورنس. AntConc Corpus Analysis Toolkit، جامعة واسيدا، 2024م، ص 45–53.
[42]-AraBERT وCAMeL Tools، تقارير تطوير معالجة اللغة العربية، 2021م، ص 58–66.

[43]-Google، "BERT: Pre-training of Deep Bidirectional Transformers for Language Understanding"، 2018م.
[44]-OpenAI، "Generative Language Models and Applications"، 2025م.